أذكار الحج دراية ورواية

(مما لم يذكره النووي في الأذكار)

جمع وتخريج
دكتور
عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد
الأستاذ المشارك بقسم السنة - كلية أصول الدين
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أذكار الحج دراية ورواية

(مما لم يذكره النووي في الأذكار)

جمع وتخريج

عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد

الأستاذ المشارك بقسم السنّة – كلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله وبعد:

فإن الهدى والنور والسعادة في اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان على المسلم أن يحرص على معرفة السنة لاقتفائها وجمع العلماء كتباً لتيسيرها للناس

ومن هذه الكتب كتاب "الأذكار "للإمام النووي وهو كتاب عمّ نفعه واشتهر ذكره

وتداوله الناس ويرجع الناس إليه ويعتمدون عليه وكانوا يقولون " بع الدار واشتر الأذكار " فلما راجعته في باب أذكار الحج وجدته يعوزه تحرير واستدراك خاصة وقد أورد أذكارا بلا تخريج ولا بيان لدرجاتها وبعضها لا أصل له كما بينه ابن حجر وغيره وقد فاته عدد لا بأس به من أحاديث هذا الباب فرأيت أن أجمع ما فاته من أحاديث مع بيان درجاتها وكلام أهل العلم عليها فجاء هذا البحث خاصة وقد بحثت في الفهارس والمجاميع فلم أر من ألف أو جمع في ذلك وطريقتي ومنهجي في البحث ما يلي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- المقدمة
- إيراد الأحاديث حسب ترتيب أعمال الحج.
- لا أذكر ما ذكره النووي إلا أن يكون هناك زيادة مهمة أو رواية فيها اختلاف أو زيادات.
- أورد المرفوع والموقوف الثابت عن الصحابة فهم أعلم الناس بالسنّة وأشد الناس اتباعا
- أقوم بتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية إلا إن كان الحديث في الصحيحين فقد أكتفي بالعزو لهما.
- أذكر درجة الحديث بعد إيراد سنده وإن كان ضعيفاً أذكر سبب ضعفه وأذكر ما يقويه من متابعات وشواهد والحكم النهائي عليه.
- أذكر ما يتعلق به من مسائل وفوائد.
- أنبه في الحاشية على الأحاديث الضعيفة الواردة في هذا الموضع.

هذا وفي النية إن يسر الله أن أضم هذه الأحاديث لما صحّ مما ذكره النووي رحمه الله وأنبه على الضعيف وما لا أصل له لأجمع كل ما صح من الأذكار في الحج ثم أطبع منه مختصرا يستفيد منه الحاج

أسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه وأن يجعلها لنا ذخراً يوم نلقاه

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

كتبه

د. عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذكر إذا أنشأ الحاج السفر

١-عن ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ «سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ. وَزَادَ فِيهِنَّ « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ».رواه مسلم

وورد الحديث عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عند أبي داود بلفظ كَانَ رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إِذَا سَافَرَ قَالَ « اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ». ورواه أيضا الترمذي ولفظه:قال "اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب"

تخريجه:

رواه مسلم باب ما يقول إذا ركب للحج وغيره (١٠٥/٤) ح:٣٣٣٩

والنسائي في الكبرى (١٤١/٦) وابن خزيمة(٢٥٤٢)

أما رواية أبي هريرة فأخرجها أبو داود (٢٥٩٨) والترمذي (٣٤٣٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث رواية:

(وما كنا له مقرنين) معنى مقرنين مطيقين أي ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا (وعثاء) المشقة والشدة قال البغوي:وأصله من الوعث وهو أرض فيها رمل تسوخ فيها الأرجل، ويشق فيها المشي. (١)

وقوله: " وكآبة المنقلب " معناه: أن ينقلب من سفره كئيبا حزينا، غير مقضي الحاجة، أو منكوبا ذهب ماله، أو أصابته آفة في سفره، أو يجد أهله أصابتهم آفة أو مرض،أو يفقد بعضهم.

(وكآبة) هي تغير النفس من حزن ونحوه (المنقلب): المرجع، وذلك أن يعود من سفره حزينا كئيبا، أو يصادف ما يحزنه في أهل ومال ونحو ذلك. والمنظر: هو ما ينظر إليه من أهله وماله وحاله(٢)

٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ:" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ".

الحديث رواية: رواه مسلم باب ما يقول إذا ركب للحج وغيره (١٠٥/٤)ح:٣٣٤٠ ورواه الترمذي (٤٩٧/٥) ح:٣٤٣٩ والنسائي (٢٧٢/٨)

الحديث دراية:

قوله "بعد الكور" وفي رواية "بعد الكون" قال النووي رحمه الله: هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون بل لا

---

(١) شرح السنة (١٣٧/٥)

(٢) شرح النووي (١١١/٩) جامع الأصول (٢٨٢/٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم وممن ذكر الروايتين جميعا الترمذي في جامعه وخلائق من المحدثين وذكرهما أبو بيد وخلائق من أهل اللغة وغريب الحديث، قال الترمذي بعد أن رواه بالنون-:ويروى بالراء أيضا. ثم قال:وكلاهما له وجه قال: ويقال: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية ، ومعناه:الرجوع من شيء إلى شيء من الشر. هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا: ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر كان يكون كونا إذا وجد واستقر قال المازري في رواية الراء: قيل أيضا أن معناه أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا فيها ، يقال: كار عمامته إذا لفها وحارها إذا نقضها وقيل نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد العمامة بعد استقامتها على الرأس وعلى رواية النون قال أبو عبيد: سئل عاصم عن معناه فقال ألم تسمع قولهم حار بعد ما كان أي أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها والله أعلم.

قال الطيبي: فإن قلت دعوة المظلوم يحترز عنها سواء كانت في الحضر أو السفر قلت كذلك الحور بعد الكور لكن السفر مظنة البلايا والمصائب والمشقة فيه أكثر فخصت به

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قوله"ومن سوء المنظر "بفتح الظاء في الأهل والمال أي من أن يطمع ظالم أو فاجر في المال والأهل قاله القارىء وقال في المجمع سوء المنظر في الأهل والمال أن يصيبهما آفة بسوء النظر إليه[1]

ما يقوله إذا استوت به راحلته على البيداء

٣- عن أنس رضي الله عنه قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا، والعصر بذي الحليفة ركعتين، ثم بات بها حتى أصبح، ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء حمد الله وكبر، ثم أهلّ بحج وعمرة "[2]

ج٣- الحديث دراية:

أخرجه البخاري (٤/٤٩) ح:١٥٥١

الحديث رواية: فيه مشروعية التحميد والتسبيح والتكبير للحاج.

وقوله (أهلّ): الإهلال رفعِ الصوت بالتلبية عند الدخول في الإحرام[3]

ما جاء في التلبية

٤-عن ابن عمر رضي الله عنهما قال"إن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" .متفق عليه زاد مسلم وهي عند أبي داود وكان عبد الله بن عمر رضي الله

---

(١) تحفة الأحوذي (٩/٢٨١)

(٢) شرح النووي على مسلم(٩/١١٢)

(٣) إكمال المعلم للقاضي عياض (٤/٩٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عنهما يروي عن أبيه أنه يزيد فيها "لبيك لبيك وسعديك، والخير بيديك والرغباء إليك والعمل "

الحديث رواية:

أخرجه البخاري(٤/٤٦)ح: ١٥٩٥ ومسلم (٤/٧) ح: ٢٨٦٨ وأبو داود (٢/٩٧)ح:١٨١٤

الحديث دراية:

(قوله: لبيك) معناه سرعة الإجابة وإظهار الطاعة. قال النحويون: أصله مأخوذ من لب الرجل بالمكان وألب به إذا لزمه. قالوا: والثنية فيه للتوكيد كأنه قال: إلبابا بعد إلباب ولزوما لطاعتك بعد لزوم. وقيل:اتجاهي إليك وقصدي وقيل:محبتي لك وإخلاصي لك، وقيل: إنه انقياد. وقيل من الألباب، وهو الاقتراب والمعاني متقاربة كما ذكر الشرّاح

"وسعديك" ذكر الشرّاح لها معنيين الأول: أي: إسعاداً بعد إسعاد. قال في مشكاة المصابيح (١/٢٥٩)والمعنى أنا مسعد طاعتك إسعاداً بعد إسعاد وقال اصنعاني: وسعديك أي أسعد أمرك وأتبعه إسعادا متكررا (سبل السلام ٢/٧٩) والمعنى الثاني:أنه من المساعدة والمساعدة أي المعاونة. قال القاضي عياض: وسعديك: أي مساعدة أوليائك عليها. إكمال المعلم(١/١٩٧) وفي شرح العمدة لابن دقيق(١/١٥٤):قيل: معناه مساعدة لطاعتك بعد مساعدة.

(قوله: إن الحمد) روي بفتح الهمزة وبكسرها. قال ثعلب: الاختيار الكسر وهو أجود في المعنى من الفتح لأن من كسر جعل معناه: إن الحمد والنعمة لك على كل حال، ومن فتح قال لبيك بهذا السبب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان صلى الله عليه وسلم يقول:" لبيك إله الحق لبيك" رواه النسائي وابن ماجة وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم

الحديث رواية:

أخرجه النسائي (٥/ ١٦١) وابن ماجة (٢/٩٧٤) ح:(٢٩٢٠) وأحمد(٨٤٧٨) وابن خزيمة (٤/١٧٢) وابن حبان (٣٨٠٠) والحاكم (٦١٨/٦) كلهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا وإسناده صحيح رواته ثقات وقد أورده كما سبق ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وصححه الألباني كما في مختصره لابن ماجه والأرناءوط في تحقيق المسند (١٠١٧٤)

الحديث دراية:

قوله(لبيك إله الحق لبيك)

قال الشافعي:وهي التي أحب أن تكون تلبية المحرم معرفة السنن والآثار للبيهقي (ج ٤ / ٤),

وقال غيره:والظاهر من الحديث أن هذه تلبية مستقلة غير منضمة إلى التلبية المذكورة في الحديث السابق، وكأنه صلى الله عليه وسلم كان يقول تارة بالتلبية المتقدمة، وتارة بهذه.

المفهم شرح مسلم (٣/٢٩٦) جامع الأصول (٣/٨٨)

وذكر النووي في شرحه على مسلم (٨/١٧٤)عن القاضي قال: أكثر العلماء المستحب الاقتصار على تلبية رسول الله صلى الله عليه و سلم وبه قال مالك والشافعي والله أعلم. قال ابن حجر: وهذا يدل على أن الاقتصار على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عنهما يروي عن أبيه أنه يزيد فيها "لبيك لبيك وسعديك، والخير بيديك والرغباء إليك والعمل "

الحديث رواية:

أخرجه البخاري(٤/٤٦)ح: ١٥٩٥ ومسلم (٤/٧) ح: ٢٨٦٨ وأبو داود (٢/٩٧)ح:١٨١٤

الحديث دراية:

(قوله: لبيك) معناه سرعة الإجابة وإظهار الطاعة. قال النحويون: أصله مأخوذ من لب الرجل بالمكان وألب به إذا لزمه. قالوا: والثنية فيه للتوكيد كأنه قال: إلبابا بعد إلباب ولزوما لطاعتك بعد لزوم. وقيل:اتجاهي إليك وقصدي وقيل:محبتي لك وإخلاصي لك، وقيل: إنه انقياد. وقيل من الألباب، وهو الاقتراب والمعاني متقاربة كما ذكر الشرّاح

"وسعديك" ذكر الشرّاح لها معنيين الأول: أي: إسعاداً بعد إسعاد. قال في مشكاة المصابيح (١/٢٥٩)والمعنى أنا مسعد طاعتك إسعاداً بعد إسعاد وقال اصنعاني: وسعديك أي أسعد أمرك وأتبعه إسعادا متكررا (سبل السلام ٢/٧٩) والمعنى الثاني:أنه من المساعدة والمساعدة أي المعاونة. قال القاضي عياض: وسعديك: أي مساعدة أوليائك عليها. إكمال المعلم(١/١٩٧) وفي شرح العمدة لابن دقيق(١/١٥٤):قيل: معناه مساعدة لطاعتك بعد مساعدة.

(قوله: إن الحمد) روي بفتح الهمزة وبكسرها. قال ثعلب: الاختيار الكسر وهو أجود في المعنى من الفتح لأن من كسر جعل معناه: إن الحمد والنعمة لك على كل حال، ومن فتح قال لبيك بهذا السبب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان صلى الله عليه وسلم يقول:" لبيك إله الحق لبيك" رواه النسائي وابن ماجة وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم

الحديث رواية:

أخرجه النسائي (٥/ ١٦١) وابن ماجة (٢/٩٧٤) ح:(٢٩٢٠) وأحمد(٨٤٧٨) وابن خزيمة (١٧٢/٤) وابن حبان (٣٨٠٠) والحاكم (٦١٨/٦) كلهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا وإسناده صحيح رواته ثقات وقد أورده كما سبق ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وصححه الألباني كما في مختصره لابن ماجه والأرناءوط في تحقيق المسند (١٠١٧٤)

الحديث دراية:

قوله(لبيك إله الحق لبيك)

قال الشافعي:وهي التي أحب أن تكون تلبية المحرم معرفة السنن والآثار للبيهقي (ج ٤ / ٤),

وقال غيره:والظاهر من الحديث أن هذه تلبية مستقلة غير منضمة إلى التلبية المذكورة في الحديث السابق، وكأنه صلى الله عليه وسلم كان يقول تارة بالتلبية المتقدمة، وتارة بهذه.

المفهم شرح مسلم (٢٩٦/٣) جامع الأصول (٨٨/٣)

وذكر النووي في شرحه على مسلم (١٧٤/٨)عن القاضي قال: أكثر العلماء المستحب الاقتصار على تلبية رسول الله صلى الله عليه و سلم وبه قال مالك والشافعي والله أعلم. قال ابن حجر: وهذا يدل على أن الاقتصار على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التلبية المرفوعة أفضل لمداومته هو صلى الله عليه وسلم عليها وأنه لا بأس بالزيادة لكونه لم يردها عليهم وأقرهم عليها، وهو قول الجمهور وبه صرح أشهب، وحكى ابن عبد البر عن مالك الكراهة قال: وهو أحد قولي الشافعي، وقال الشيخ أبو حامد: حكى أهل العراق عن الشافعي يعني في القديم أنه كره الزيادة على المرفوع، وغلطوا بل لا يكره ولا يستحب. وحكى الترمذي عن الشافعي قال. فإن زاد في التلبية شيئا من تعظيم الله فلا بأس، وأحب إلي أن يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن ابن عمر حفظ التلبية عنه ثم زاد من قبله زيادة. ونصب البيهقي الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي فقال: الاقتصار على المرفوع أحب، ولا ضيق أن يزيد عليها. قال وقال أبو حنيفة إن زاد فحسن. وحكى في " المعرفة " عن الشافعي قال: ولا ضيق على أحد في قول ما جاء عن ابن عمر وغيره من تعظيم الله ودعائه، غير أن الاختيار عندي أن يفرد ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انتهى. وهذا أعدل الوجوه (فتح الباري (١٩٦/٥)

- أما حَدِيث أَنه صَلَّى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسلم قَالَ فِي تلبيته لبيْك حَقًا حَقًا تعبدا ورَقا فسُئِلَ عَنهُ الدَّارَقُطْنِيّ من رِوَايَة أنس مَرْفُوعا لَكِن بِلَفْظ لبيْك حجا حَقًا تعبدا و رقا فَقَالَ رُوِيَ مَرْفُوعا هَكَذَا وموقوفا عَلَى أنس قولا وَهُوَ الصَّحِيح. انظر خلاصة البدر المنير(٣٦١/١) وقال ابن حجر في التلخيص: رواه الْبَزَّارُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ الِاخْتِلَافَ فِيهِ وَسَاقَهُ بِسَنَدِهِ مَرْفُوعًا وَرَجَّحَ وَقْفَهُ.التلخيص الحبير(٥٢٤/٢) أقول: والمرفوع فيه شيخ البزار مبهم حيث قال: سمعت بعض أصحابنا. مسند البزار (٣١٢/٢) ح:٦٨٣٠ قال الهيثمي: رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ولم يسم شيخه في المرفوع. مجمع الزوائد (٣٨٤١٣)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦-عن جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم "فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولبى الناس والناس يزيدون لبيك ذا المعارج"

الحديث رواية:

أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٣٢٠) ح:قال:ثنا يحيى(القطان) ثنا جعفر حدثني أبي عن جابر بن عبد الله ومن هذا الطريق أخرجه ابن الجارود في المنتقى (١٢١/١) وأبوداود في سننه (١٦٢/٢) ح:١٨١٣ والبيهقي (٨٨١٤) وزاد فيه "لبيك ذا الفواضل "

والحديث إسناده صحيح يحيى القطان إمام مشهور وجعفر هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(المشهور بالصادق)وأبوه المشهور بالباقر وهما إمامان مشهوران انظر التقريب (١٤٠) وتهذيب الكمال (١٩٢/٣٣)

الحديث دراية:

"ذا المعارج " من أسماء الله تعالى والمعارج المصاعد والدرج واحدها معرج يريد معارج الملائكة إلى السماء وقيل: المعارج الفواضل العالية كذا في النهاية وفي رواية البيهقي ذا المعارج وذا الفواضل انظر:عون المعبود (٥ / ١٨١)

إشكال وجوابه:

قد يشكل على ما سبق ما رواه أحمد في مسنده (١٧١/١) قال: ثنا يحيى عن بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة:أن سعدا سمع رجلا يقول لبيك ذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم لا نقول ذلك. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٣/٣٠٤) وأبو يعلى في المسند(٧٢٤)كلاهما من طرق عن ابن عجلان به

فالجواب من وجهين:

١-أن هذا منقطع فعبد الله بن أبي سلمة لم يسمع من سعد ففي جامع التحصيل(١/٢١٢) رقم: ٣٦٦- عبد الله بن أبي سلمة عن سعد بن أبي وقاص قال

أبو زرعة: مرسل

٢- ما ذكره ابن خزيمة قال: فقد خفي على سعد بن أبي وقاص مع موضعه من لإسلام والعلم ما علمه جابر بن عبد الله رضي الله عنه. صحيح ابن خزيمة (٤ / ١٧٢)

الدعاء إذا أتى الركن أو كان بين الركنيين في طوافه

يشرع التكبير عند استلام الحجر في بداية الطواف أو عند محاذاته

٧-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء عنده وكبر " رواه البخاري وأحمد وزاد "وَمَعَهُ مِحْجَنٌ كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ اسْتَلَمَهُ بِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَنَاخَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ"

٨- وفي حديث لابن عمر موقوفاً زيادة التسمية فيقول:بسم الله والله أكبر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث رواية:

أخرجه البخاري(١٤٣/٤) ح:١٦١٢وأحمد(٣٠٤/١)

أما حديث ابن عمر فقد ورد مرفوعاً ولا يصح وورد موقوفاً فرواه الأزرقي مرفوعاً في أخبار مكة (٣٩) لكن في إسناده الواقدي وهو متروك كما في التقريب (٤٩٨)

أما الموقوف فرواه أحمد (٤٦٢٨) قال: حدثنا إسماعيل عن أيوب عن نافع قال:" كان ابن عمر يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول بسم الله والله أكبر"

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين فإسماعيل هو ابن إبراهيم بن علية قال عنه الذهبي إمام حجة (الكاشف ٢٤٣/١)وأيوب هو السختياني ونافع مولى ابن عمر وهما إمامان مشهوران وقد صححه الأرناءوط في تحقيقه للمسند

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٣/٥) ح: ٨٨٩٤ عن معمر عن أيوب به

ورواه البيهقي بسنده إلى الشافعي قال أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: أخبرت " أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله كيف نقول إذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله أكبر إيمانا وتصديقا لما جاء به محمد " (معرفة السنن والآثار ٥٧/٤) لكن هذا السند فيه إبهام وانقطاع

- وأما التهليل عند استلام الحجر فأخرج الإمام أحمد (٣٢١/١) ح:١٩٠

قال: ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي يعفور العبدي قال سمعت شيخا بمكة في إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له:"يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذى الضعيف إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله فهلل وكبر " لكن هذا ضعيف فيه راو لم يسمّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث دراية:

قال البغوي: والمحجن: عود معقف الرأس يحرك الراكب به بعيره، يقال: حجنت الشيء واحتجنته: إذا أخذته، وضممته إلى نفسك. شرح السنة (١١٧/٧)

وفيه دليل على مشروعية التكبير في الطواف عند إتيان الركن.

الذكر في الطواف (مما لم يذكره النووي في الأذكار)

٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو" اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، وأخلف علي كل غائبة لي بخير."

الحديث رواية:

اختلف في هذا الحديث فروي مرفوعا وورروي موقوفا أما المرفوع:

فرواه ابن خزيمة في صحيحه (٢١٧/٤) ح: ٢٧٢٨ حدثنا نصر بن مرزوق المصري حدثنا أسد ــ يعني ابن موسى السنة ــ حدثنا سعيد بن زيد حدثنا عطاء بن السائب حدثنا سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث و كان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فذكره

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦٢٦/١) ح:١٦٧٤من طريق الربيع بن سليمان ثنا أسد به ,قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه فإنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد أخي حماد بن زيد. وأخرجه ابن السني في كتاب القناعة (ص:٦) من طريق الحارث بن نبهان عن عطاء بن السائب به وأيضاً من طريق الحسين بن واقد عن عطاء به ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان(٤٥٣/٣)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ورواه أيضاً في كتابه الدعوات الكبير (١٥٨/١) لكن من طريق عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب وزاد بين عطاء وسعيد ابن جبير (يحيى بن عمارة) ومن هذا الطريق رواه الضياء في المختارة (٢٣٠/٤)ح:٤١٦

أما الموقوف: فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٤٨/٤) قال نا أسباط بن محمد عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدع بين الركن والمقام أن يقول فذكره موقوفا عليه. ومن طريقه أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢٥٧)وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٧/١) ح:٦٨١ من طريق نصير بن أبي الأشعث عن عطاء بن السائب به وقال ابن الملقن في البدر المنير(٢٠٠/٦): رواه ابن ماجة.

وبحثت عنه في سننه ولم أجده وراجعت تحفة الأشراف للمزي فلم يذكره فلعله وهم.

النظر في الاختلاف في الحديث:

مما سبق يتبين أنه اختلف فيه على عطاء بن السائب فرواه عنه مرفوعاً أربعة هم:

سعيد بن زيد و الحارث بن نبهان و الحسين بن واقد و عمرو بن أبي قبيس وفي روايته زيادة راو هو يحيى بن عمارة

١-أما سعيد بن زيد فهو ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري أخو حماد بن زيد

سئل أبو زرعة عن سعيد بن زيد فقال سمعت سليمان بن حرب يقول حدثنا سعيد بن زيد وكان ثقة وقال الإمام أحمد: ليس به بأس وضعفه يحيى القطان وابن معين (الجرح والتعديل ٤ / ٢١) وفي التاريخ للبخاري: وقال

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مسلم حدثنا سعيد بن زيد أبو الحسن صدوق حافظ (التاريخ الكبير ٣ / ٤٧٢) ورجح ابن حجر أنه صدوق له أوهام. (تقريب التهذيب٢٣٦) وقد روى له مسلم وغيره

٢-أما الحارث بن نبهان:الجرمي فهو متروك (التقريب ١٤٨)

٣- أما الحسين بن واقد:المروزي ثقة له أوهام روى له مسلم والبخاري تعليقا والأربعة (التقريب ١٦٩)

٤- أما عمرو بن أبي قيس: فهو الرازي الأزرق أثنى عليه الثوري وقال أبو داود: لا بأس به قي حديثه خطأ وقال ابن حجر:صدوق له أوهام استشهد به البخاري وروى له الأربعة (تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٠٣ والتقريب ٤٢٦)

أما الذين رووه موقوفا فهم اثنان:

١- أسباط بن محمد:بن عبد الرحمن القرشي أورده العقيلي في الضعفاء وقال:ربما يهم في شيء ووثقه ابن معين وقال الحافظ ابن حجر:ثقة ضعف في الثوري روى له الجماعة (الضعفاء للعقيلي ١١٩/١ ، والكاشف ٢٣٢/١ والتقريب ٩٨)

٢_ نصير بن أبي الأشعث ويقال:بن الأشعث أبو الوليد العرادي الأسدي قال أبو زرعة وأبو حاتم ثقة. وقال ابن حجر ثقة روى له البخاري (تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٨٧ والتقريب ٥٦١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بقية السند:

-عطاء بن السائب الثقفي الكوفي وثقه أحمد وغيره لكنه اختلط آخر عمره قال الذهبي: أحد الأعلام على لين فيه ،ثقة اختلط بآخره وقال ابن حجر:صدوق اختلط.انظر (تهذيب الكمال ٨٦/٢٠ ، الكاشف ٢٢/٢، التقريب ٣٩١)

- سعيد بن جبير الأسدي ثقة ثبت من خيار التابعين(الكاشف ٤٤٣/١' التقريب ٢٣٤)

الخلاصة والترجيح:

أما بالنسبة لزيادة يحيى بن عمارة فتفرد بها عمرو بن أبي قيس وقد وصف بأن له أخطاء وأوهام وخالفه الأكثر ثم إن عطاء بن السائب سمع من سعيد بن جبير كما في ترجمته فالأظهر أن السند بدون يحيى وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢٠٥٢): وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عمرو بن أبي قيس، والحارث بن نبهان الجرمي، عن عطاء بن السائب، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يدعو: اللهم قنعني بما رزقتني.

ورواه وهيب بن خالد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

قلت لأبي: أيهما أصح ؟ قال: ما يدرينا، مرة قال كذا، ومرة قال كذا.

أما الاختلاف في الرفع والوقف فرواية الرفع أقوى فرواتها أكثر لكن يظهر والله أعلم أن السبب من عطاء بن السائب ففي ترجمته في الكواكب النيرات (٣٢٢) قال أحمد كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

لكن هذا لا يمنع العمل به فهو دائر بين الرفع والوقف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث دراية:

(قوله: وأخلف علي كل غائبة لي بخير) أي: اجعل لي عوضا حاضرا عما غاب علي وفات أو لا أتمكن من إدراكه

وفيه فضل القناعة بما رزق الله

وأن القناعة والبركة تغني عن المال الكثير

وفيه أن الله سبحانه يخلف على عبده ما فاته وما أنفقه "وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه"(١)

---

(١) ومما ورد في الطواف حديث ضعيف عند ابن ماجه عن أبي هريرة أنه سمع رسول النبي صلى الله عليه و سلم : يقول (من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشرة درجات. ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَلَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا "إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِالْحَجَرِ سَبْعِينَ مَلَكًا فَمَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالُوا آمِينَ" أخرجه ابن ماجه "٢/٩٨٥، ٩٨٦"، كتاب المناسك: باب فضل الطواف، حديث "٢٩٥٧"، عن حميد بن أبي سوية عن ابن هشام عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة.

قال البوصيري في "الزوائد" "٣/١٩": هذا إسناد ضعيف، حميد قال فيه ابن عدي أحاديثه غير محفوظة، وقال الذهبي: مجهول. وقال المزي في "الأطراف": هكذا وقع عند ابن ماجه حميد بن أبي سوية، والصحيح: حميد بن أبي سويد.

وذكر ابن حجر حديثاً آخر عن عبد الله بن السائب عند ابن عساكر من طريق ابن ناجية بسند له ضعيف " أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في ابتداء طوافه بسم الله والله أكبر اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد " قال الحافظ: لم أجده هكذا وقد ذكره صاحب المهذب من =حديث جابر وقد بيض له المنذري والنووي وروى العقيلي أيضا من حديث ابن عمر" كان إذا أراد أن يستلم يقول اللهم إيمانا بك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذكر إذا سار إلى عرفات

وإذا سار إلى عرفات لبّى وكبّر

١٠- الحديث أخرجه مسلم، وهو من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى إلى عرفات، منا الملبي ومنا المكبر " وفيه دليل على مشروعية التلبية والتكبير عند المسير من منى إلى عرفات لأن ذلك وقع بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم.

الحديث رواية:

الحديث أخرجه مسلم(٤/٧٢) ح:٣١٥٥وأحمد ح:(٤٧٣٣) وأبوداود (١٨١٨) والنسائي(٢٩٨٨)

الحديث رواية:

فيه دليل على مشروعية التلبية والتكبير عند المسير من منى إلى عرفات لأن ذلك وقع بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم.

قال السندي: الظاهر أنهم يجمعون بين التلبية والتكبير فمرة يلبي هؤلاء ويكبر آخرون ومرة بالعكس فيصدق في كل مرة أن البعض يكبر والبعض يلبي والظاهر أنهم ما فعلوا ذلك إلا لأنهم وجدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل مثله ثم رأيت أن الحافظ بن حجر ذكر ما هو صريح في ذلك قال عند أحمد وبن أبي شيبة والطحاوي من طريق مجاهد عن معمر عن عبد الله قال

=وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يستلمه " رواه الواقدي في المغازي مرفوعا. وعن علي عند البيهقي والطبراني من طريق الحرث الأعور " أنه كان إذا مر بالحجر الأسود فرأى عليه زحاما استقبله وكبر ثم قال اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك لسنة نبيك " وعن عمر عند أحمد التلخيص الحبير (٢/٥٣٨) ونيل الأوطار(٥/١٠٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة إلا أن يخالطها بتكبير فالأقرب للعامل أن يأتي بالذكرين جميعا لكن يكثر التلبية ويأتي بالتكبير في أثنائها والله تعالى أعلم (حاشية السندي على النسائي ٥/٢٥٠)

١١- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

"أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وساوس الصدر، وشتات الأمر، وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح" وفي رواية: أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف" اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم إني أعوذ بك من شر ما يجئ به الريح" [1]

الحديث رواية:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٦/٨٤، رقم ٢٩٦٥٦) قال: حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن أخيه عن علي رضي الله عنه مرفوعا، وأخرجه والبيهقي (٥/١١٧، رقم ٩٢٥٨) عبيد الله بن موسى ثنا موسى بن عبيدة به وأخرجه المحا ملي في الدعاء(١/٦١)ح:٥٢ من طريق وكيع لكن أسقط (أخيه) قال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف و أخوه لم يدرك عليا.قلت: فصار الحديث ضعيفا بوجهين، وعبد الله أخو موسى: ضعيف أيضا

---

(١) هذه الرواية ذكرها النووي في الأذكار (١٦٩) لكني أوردتها للروايات والزيادات فيه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، ليس له راو غير أخيه موسى، وموسى ليس بشيء في الحديث، ولا أدري البلاء من أيهما.(البدر المنير ٦/٢٢٧) قال البوصيري:رواه إسحاق بن راهويه والبيهقي بسند ضعيف، لضعف موسى بن عُبيدة، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من غير هذا الوجه.(إتحاف الخيرة بزوائد العشرة ٣/٦٠)و قال ابن حجر:وأخرجه إسحق بن راهويه في مسنده، قال أخبرنا وكيع حدثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن علي قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثر دعائي إلخ " ثم ذكر هذا الحديث باللفظ المذكور قبل ذلك، وقال في آخره " وشر بوائق الدهر " قال ابن حجر في المطالب العالية: موسى بن عبيدة ضعيف الحديث، وأخرجه أيضا من حديثه البيهقي، وفي إسناده موسى بن عبيدة أيضا وهو الربذي، وأخوه عبد الله لم يدرك عليا.

لكن الحديث يتقوى بالرواية الثانية حيث أخرجه الترمذي في سننه (٥ / ٥٣٧)ح: ٣٥٢٠وابن خزيمة (٤/٢٦٤)ح:٢٨٤١ لكن عنده "ترائي" بدل "تراثي" ويظهر أنها تصحيف وزاد فيه"وأسألك من خير ما تجيء به الريح " وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٨٧) وفيه الزيادة أيضا وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي.أقول:لأن في سنده قيس بن الربيع فيه مقال قال عنه ابن حجر: صدوق تغير لماكبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه(التقريب ٤٥٧)

الحديث دراية:

(قوله: اللهم اجعل في قلبي نورا) قد تقدم شرح هذه الألفاظ. (قوله: وأعوذ بك من وساوس الصدر) وهي ما يلقيه الشيطان في صدور العباد من الخواطر التي تجلب الشكوك حتى يكون ذريعة إلى معاصي الرب سبحانه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتعالى.(قوله: وشتات الأمر) أي: تفرقه وعدم انضباطه وذلك هو من أعظم أسباب الضرر اللاحق لمن لا تنضبط له الأمور.

(قوله: يلج في الليل) أي: يدخل فيه وكذا ما يلج في النهار، والمراد ما يتصل بالناس من الشياطين وغيرهم في الليل أو في النهار. (قوله: وشر ما تهب به الرياح) أي: شر ما يتأثر عنها من الضرر في الأبدان أو الأموال.

تحفة الذاكرين (٢٤٥)

قوله "بوائق الدهر" البوائق: الغوائل والشرور والأذى والبائقة الداهية وفي الدعاء نعوذ بك من بوائق الدهر ومصيبات الليالي والأيام. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (١ /٣٥٠)

١٢- عن أبي مجلز قال إنه كان مع ابن عمر فلما طلعت الشمس أمر براحلته فرحلت وارتحل من منى فسار قال: فلما صلى العصر وقف بعرفة فجعل يرفع يديه أو قال يمد قال ولا أدري لعله قد قال دون أذنيه وجعل يقول: الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الحمد لا إله إلا الله وحده له الملك وله الحمد اللهم اهدني بالهدى ووفقني بالتقوى واغفر لي في الآخرة والأولى ثم يرد يديه فيسكت كقدر ما كان إنسان قارئا بفاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك فلم يزل يفعل ذلك حتى أفاض"

الحديث رواية:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٣) ح:١٤٧٠٤ قال: حدثنا إسماعيل بن علية عن التيمي عن أبي مجلز عن ابن عمر موقوفاً وهذا إسناد صحيح رواته أئمة فإسماعيل بن علية ثقة مشهور (التقريب ١٠٥) والتيمي هو إبراهيم بن يزيد ثقة عابد إلا أنه يرسل (التقريب ٩٥) وأبو مجلز هو:لاحق بن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حميد السدوسي ثقة حافظ من التابعين (التقريب ٥٨٦) وكلهم روى لهم الجماعة وقد ثبت الدعاء ورفع اليدين عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض روايات حديث جابر المشهور في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم (٣٠٠٩)

ومن هذا الباب قال أحمد بن منيع في مسنده: حدثنا شريح بن النعمان حدثنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبي سعيد رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة فجعل يدعو هكذا، فجعل ظهر كفيه مما يلي صدره ". قال البوصيري:ومدار الطريق على بشر بن حرب، وهو ضعيف.(إتحاف الخيرة ٣/٦٠) وقال أحمد بن منيع في مسنده أيضا:حدثنا أبو يوسف حدثنا إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة رافعا يديه حتى يرى ما تحت إبطيه ".(إتحاف الخيرة ٣/٦٠) والحاصل أن المشروع في هذا الموطن ذكر الله سبحانه وتعالى ودعاؤه مع رفع اليدين.

١٣- عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان عشية عرفة يرفع صوته" لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والأولى ثم يخفض صوته ثم يقول: اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقا طيبا مباركا اللهم إنك أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاستجابة وأنت لا تخلف وعدك ولا تكذب عهدك اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا وما كرهت من شيء فكرهه إلينا وجنبناه ولا تنزع عنا الإسلام بعد إذ أعطيتنا"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث رواية:

هذا أيضا موقوف أخرجه الطبراني في الدعاء ح(٨٧٨) قال:حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث عنه رضي الله عنه وهذا إسناد صحيح رواته ثقات.علي بن عبد العزيز البغوي ثقة حافظ من شيوخ الطبرانيي (تذكرة الحفاظ (٦٢٣/٢) وحجاج بن المنهال ثقة كما في التقريب (١٥٣)

وحماد بن سلمة ثقة عابد (التقريب١٧٨) وعاصم الأحول ثقة مشهور(التقريب٢٨٥)

وعبد الله بن الحارث هو ابن الوليد البصري وثقه أبو زرعة (الجرح والتعديل ٣١/٥) [١]

---

(١) ومما ورد من الدعاء في عرفة لكنه لم يثبت ما رواه الطبراني في الدعاء (٢٧٤) ح:(٨٧٦) قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عزرة بن قيس أبو عاصم حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول قال النبي ما من عبد دعا بهذه الدعوات عشية عرفة وهي عشر كلم ألف مرة إلا لم يسأل ربه عز و جل شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه

وفي إسناده عزرة بن قيس ضعيف لا يتابع عليه وقد ضعفه العقيلي وذكر الحديث من منكراته (الضعفاء الكبير٤١٢/٣)

وروى أيضا في الدعاء (٨٧٧)حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وعمرو بن أبي الطاهر ابن السرح وأحمد بن رشدين قالوا ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال مما دعا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذكر بعد الرجوع من عرفة إلى المشعر الحرام

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رجع وأتى المشعر الحرام استقبل القبلة فدعا الله وكبره وهلّله ووحده، ولم يزل واقفا حتى أسفر جدا.

١٤-الحديث أخرجه مسلم،-وقد مرّ الإشارة إليه قريباً- وهو من حديث جابر رضي الله عنه:"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهلله ووحده، ولم يزل واقفا حتى أسفر جدا "وهو من حديث جابر الطويل الذي اشتمل على ذكر حج النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجه أيضا أبو داود(١٩٠٥) والنسائي (٤٠٥٢)وابن ماجة.(٣٠٧٤)

التلبية حتى يرمي الجمرة

ويشرع التلبية حتى يرمي الجمرة فإنه صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

١٥-عن ابن عباس رضي الله عنهما "أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف الفضل، وخبره الفضل أنه لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة "

الحديث رواية: الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأهل السنن الأربع،

البخاري (٢/٢٥٩) ح:١٣٦٩ ومسلم(٢/٩٣١)ح:١٢٨١

وفيه استحباب الاستمرار على التلبية حتى يرمي الجمرة.

=به رسول الله في حجة الوداع الله إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خشعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين " وفي إسناده يحيى بن صالح الأيلي ذكره العقيلي في الضعفاء وقال:أحاديثه مناكير (الضعفاء الكبير(٤/٤٠٩) وتهذيب التهذيب (١١/٢٠)

التكبير ورفع اليدين بالدعاء عند رمي الجمرات

وإذا رمى الجمار فإذا أتى الجمرة الدنيا رماها بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة أو مع كل حصاة، ثم يتقدم فيسهل، ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك، فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقف عندها.

١٦-وهو من حديث ا بن عمر رضي الله عنهما "أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة " وقال في آخره: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل،

الحديث أخرجه البخاري(٢/٦٢٣) ح:١٦٦٤، وأخرجه أيضا مسلم لكنه رواه مع كل حصاة،(٤/٧٨) ح:٣١٩٢ وأخرجه أيضا النسائي. الحديث دراية:

(قوله: الجمرة الدنيا) بضم الدال وبكسرها أي: القريبة إلى جهة مسجد الخيف، وهي أول الجمرات التي ترمى ثاني يوم النحر.

(قوله: فيسهل) بضم التحتية وسكون المهملة أي: يقصد السهل من الأرض وهو المكان المستوي الذي لا ارتفاع فيه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(قوله: ويرفع يديه) قال المنذري: ولا أعلم أحدا أنكر رفع اليدين في الدعاء عند الجمرة إلا ما حكي عن مالك.

الذكر عند الفراغ من الرمي

١٧- عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه انتهى إلى جمرة العقبة فرماها من بطن الوادي بسبع حصاة وهو راكب يكبر مع كل حصاة، وقال: اللهم اجعله حجا مبرورا، وذنبا مغفورا، ثم. قال هاهنا رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة صنع

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣/٢٦٠)ح: ١٤٠١٦، وهو طرف من حديث المتفق عليه انفرد بذكر هذا اللفظ ابن أبي شيبه وأخرجه أبو يعلى (٩/١٦٥) ح:٥١٨٥ بلفظ هكذا فعل الذي أنزلت عليه سورة البقرة ورواه أحمد بن حنبل في المسند(٤٠٦١) لكن بلفظ (هاهنا كان يقوم الذي أنزلت عليه سورة البقرة،) وأصل الحديث في الصحيحين

الحديث دراية:

فيه دليل على مشروعية هذا الدعاء مع التكبير. قال في فتح الباري(٥/٤٤١): أجمعوا على أن من لم يكبر لا شيء عليه.

الدعاء عند شرب ماء زمزم

وإذا شرب من ماء زمزم، فليستقبل القبلة ويذكر الله وليتضلّع منه وليحمد الله تعالى

١٨-عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما: كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فجاءه رجل، فقال: من أين جئت؟ قال: من زمزم. قال: فشربت منه كما ينبغي؟ قال: وكيف ذلك؟ قال: إذا شربت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من مائها، فاستقبل القبلة، واذكر اسم الله، وتنفس ثلاثا، واشرب من زمزم، وتضلع منها، فإذا فرغت فاحمد الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن آية ما بيننا وبين المنافقين أن لا يتضلعون من زمزم " الحديث أخرجه ابن ماجة (٢ / ١٠١٧)ح:(٣٠٦١) قال:حدّثنا علي بن محمد. ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر به وأخرجه الحاكم في المستدرك(١/٦٤٥) ح: ١٧٣٨ و الدارقطني (٢/٢٢٨) كلاهما من طريق إسماعيل بن زكريا ثنا عثمان بن الأسود به، ورواه الدارقطني أيضا من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٩٠) من طريق عطاء عباس

والحديث رواته ثقات وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات

وفيه استحباب الشرب من زمزم والاستكثار منه، وهو معنى التضلع، وأصله أن يشرب حتى يمتلئ جوفه ويصل إلى أضلاعه.

وصححه الحاكم وأخرجه الدارقطني، وفي لفظ للحاكم "أن ابن عباس كان إذا شرب من ماء زمزم قال: اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء من كل داء".

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه عند أحمد وابن ماجة والبيهقي والدارقطني والحاكم وصححه النووي والدمياطي وحسنه ابن حجر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الدعاء عند الذبح للهدي وما يسن فيه

فإذا ذبح سمى وكبر، ووضع رجله على عرض خده.

١٩-ويقول في الهدي: بسم الله، اللهم تقبل مني، ومن أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

(فإذا ذبح سمى وكبر، ووضع رجله على عرض خده)

الحديث أخرجه البخاري(٥٢٤٥) ومسلم(١٩٦٦) وأهل السنن، وهو عن حديث أنس رضي الله عنه (قوله: سمى وكبر) فيه مشروعية التكبير مع التسمية.(قوله: ووضع رجله على عرض خده) إنما فعل ذلك ليكون أثبت له، ولئلا تضطرب الذبيحة برأسها فتمنعه من إكمال الذبح.

وفيه مشروعية شحذ الشفرة وإضجاع الكبش والتسمية، وسؤال الله عز وجل أن يتقبل ذلك.

٢٠- (وإن كانت بدنة فليقمها، ثم ليقل: الله أكبر ثلاثا اللهم منك ولك، ثم ليسم، ثم لينحر) أخرجه الحاكم في المستدرك(٣٤٦٦) عن أبي ظبيان وهو حصين بن جندب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت له: (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف). قال: إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها، ثم قل: الله أكبر، الله أكبر، منك ولك الحمد، ثم سم ثم انحرها. قال: قلت: وأقول ذلك في الأضحية؟ قال: والأضحية "قال الحاكم: صحيح على شرطهما.وقال الذهبي: على شرطهما

والحديث إسناده صحيح

وفيه تكرار التكبير ومشروعية التسمية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس المراجع

- الأذكار تأليف: الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ط:دار الملاح بدمشق
- الجامع الصحيح للإمام البخاري، الأدب المفرد المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي -الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ - سنن البيهقي الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤ -
- الأحاديث المختارة تأليف:الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي

المشهور بالضياء المحقق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش المقدسي دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة.مكة المكرمة.سنة النشر: ١٤١٠ الطبعة الأولى.
- المستدرك على الصحيحين المؤلف: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١
- المنتقى من السنن المسندة المؤلف: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨
- سنن أبي داود المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، الناشر: دار الفكر تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
- سنن ابن ماجه المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني الناشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الجامع الصحيح سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون

- سنن الدارقطني الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني

- سنن الدارمي المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٧

-المجتبى من السنن المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب

- سنن النسائي الكبرى المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي

البستي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٤

- مسند أبي يعلى المؤلف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي،الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – تحقيق: حسين سليم أسد – مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة

- مسند البزار (البحر الزخار) ١٠أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سنة الولادة ٢١٥/ سنة الوفاة ٢٩٢تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله الناشر مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكمسنة النشر ١٤٠٩مكان النشر بيروت ، المدينة

- المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩

- مصنف عبد الرزاق المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٣

- – شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ط: مكتبة الرشد، للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى المؤلف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري -– صحيح ابن خزيمة،الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن الزكي المزي تحقيق: بشار عواد معروف ط:دار الرسالة الأولى ١٤٠٠هـ

-تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر ط:دار الفكر بيروت الأولى ١٤٠٤

- تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر تحقيق: محمد عوامه ط:دار الرشيد سوريا الأولى ١٤٠٦

- الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي تحقيق: محمد عوامه ط: دار القبلة جدة –الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ط: دار إحياء التراث بيروت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لأبي البركات محمد بن أحمد بن الكيال تحقيق:عبد القيوم بن عبد رب النبي ط:دار المأمون

- تذكرة الحفاظ للذهبي تحقيق:عبد الرحمن المعلمي ط: دار الكتب العلمية بيروت

-تلخيص الحبير لابن حجر تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني ط: المدينة المنورة٨٤ ١٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner